

موضوع سورة الفاتحة 2 ح 12 السبع العظام د شريف طه

يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهما ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه الحلقات التي نتناول فيها بعض الايات والسور التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الايات او اعظم - 00:00:47

صور ومستهدفتنا ان نكون من اهل هذه الايات ومن اهل هذه السور. وان نكون اعظم الناس انتفاعا بها. ان نوفي حقوقها وان نقدرها حق قدرها فنسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذلك انه ولد ذلك القادر عليه - 00:01:10

وكنا الحقيقة يعني اه طوال هذه الحلقات في كتف اعظم سور القرآن الكريم هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة وكنا بنتكلم عن امور تتعلق بالفاتحة تساعدنا على حسن الانتفاع بها وكمال الانتفاع بها - 00:01:30

لكي نكون احسن الناس تعاملنا معها ان شاء الله واحسن الناس آآ انتفاعا بها وقياما بحقوقها فكنا ختمنا الحلقة الماضية آآ اللي تكلمنا فيها عن بعض المعلومات وبعض الاليات اللي تساعدنا على معرفة موضوع - 00:01:51

آآ سورة الفاتحة آآ وقلنا انها كانت عشر معلومات. كانت المعلومة الاولى منهم هي آآ اسم السورة. وقلنا ان بفضل الله سورة الفاتحة اسمها يدل على مضمونها اسمها يدل على موضوعها. طبعا بعض اهل العلم يعني قال ان اسمها فاتحة لانها تفتح بها الصلاة وهو كلام طيب - 00:02:09

المقبولة وآآ يقال اسمها الفاتحة لانها آآ يفتح بها المصحف وهو كلام طيب ومقبول. لكن آآ ما الذي يمنع ان يكون اسمها الفاتحة له علاقة بمضمونها ان يعني السورة مضمونها كذلك. يعني السورة يعني كما قلنا قبل ذلك بتعلم الانسان كيف يطلب من الله سبحانه وتعالى - 00:02:32

وبتعطي الانسان مجموعة من المعلومات المهمة. مجموعة من المعلومات المهمة التي هو احوج ما يكون اليها فيما يتعلق بعبوديته لله سبحانه وتعالى. وباستقامته على طريقة الله سبحانه وتعالى. يعني كل ما يتعلق بطريقة العبودية والاستقامة على ما يريد الله سبحانه وتعالى. التوحيد والاتباع - 00:02:53

والتزكية المحبة والخوف والرجاء اركان اليمان كلها. بتعطي الانسان الحقيقة يعني كم هائل من المعلومات التي هو احوج ما يكون اليها هذه المعلومات التي تعطيها اياها الفاتحة وهذا البناء اللي يعني بنيت عليه الفاتحة بنيت في سورة دعاء - 00:03:13

اه دعاء عبارة عن شقين شق اه يعني اه ثناء وشق مسألة. زي ما قلنا بيتجلى فيها جدا قضية الاستعانة بالله في طلب الهدایة الى الصراط المستقيم. بتجلی هذه القضية. ولو اردنا ان احنا نختصر هذا في كلمة واحدة فبنقول ان سورة الفاتحة تتكلم عن الاستفتاح. الاستفتاح. كيف يحصل - 00:03:36

الاستفتاح. الاستفتاح زي ما قلنا هو استعانة ان انا كيف استعين. بس الاستفتاح هو طلب الفتح. ازاي ان انا استعين بالله عز وجل في طلب الفتح في ان يفتح الله عز وجل لي فتح الخير والبركة والرزق. وفي ان يفتح لي فتح الفصل والحكم والقضاء. وفي ان يعصمني الله عز وجل من فتح - 00:03:56

الاستدراج فلذلك اسم السورة من فضل الله كان يعني من الامور التي ساعدت على معرفة مضمونها. واتمنى ان يكون يعني بعض يعني المشاهدين والمشاهدات يبقوا يعني تصوروا يعني ايه استفتاح؟ يعني ايه استفتاح؟ هو الاستفتاح طلب الفتح. او الاستعانة بالله على حصول الفتح. الانسان يفتح له - 00:04:16

فهو الانسان اللي استعان بربنا مثلا عشان تقضى له مصلحة يطلب انها تفتح له. والاستعان بالله عز وجل في حل مشكلة يطلب ان ربنا عز وجل يفتح له وان يفتح بينه وبين تلك الالاية؟ وبين تلك المشكلة. تمام كده؟ ايضا آآ سورة الفاتحة تسمى باسماء كثيرة الحقيقة. يعني آآ الفيروز ابادي وغيره - 00:04:37

آآ بعضهم اوصلها لثلاثة وعشرين اسم. بعضهم اوصلها الى ثلاثين اسم. آآ ويمكن هي يغلب عليها آآ انها تكون اوصاف من انها تكون اسماء لكن جاء على لسان الحبيب صلى الله عليه وسلم اسماء توقيفية اخرى لها. زي مثلا انها سميت ام القرآن. وزي انها سميت ام الكتاب. وزي انها سميت - 00:04:57

السبع المثاني وجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال عنها انها رقية فممكן تكون كلمة رقية دي هذه وصف لها او ممكן تكون اسم لها. وجاء يعني عنها انها صلاة، فممكן برضو يكون وصف لها وممكן تكون يكون اه اسم لها - 00:05:17

فلذلك هذه مجموعة من الاسماء التي وردت وربما لا يتسع المقام لتفصيل في فيها كلها آآ لكن ربما نقف عند بعضها بعض وقفات. آآ ام الكتاب يعني قيل انها يعني آآ سميت ام الكتاب لانها آآ يعني ليس فيها نسخ - 00:05:34

لان هي مش منسخة يعني ما فيهاش ايات منسخة لا حكما ولا منسخة تلاوة ولا منسخة تلاوة وحكما. في يعني آآ لذلك سميت ام الكتاب. آآ هي لم الحقها النسخ. آآ زي برضو ما ايه يعني وهذا ربما يعني آآ اخذ من آآ يعني من قول الله عز وجل منه ايات - 00:05:50

محكمات هن ام الكتاب وآخر ايه؟ متشابهات لانها يعني ليس فيها نسخ. وانها بردو آآ يعني تحمل معنى واحد في يعني في غالب الاطلاق آآ سميت ايضا هذه السورة الكريمة سميت ام القرآن. سميت ام القرآن - 00:06:10

في سر تسميتها يعني بام القرآن آآ يعني كلام للعلماء ببعضهم آآ يرى انها آآ سميت آآ ام القرآن اه لاجل ان كل موضوعات القرآن تعود اليها او تؤول اليها في الاخير. يعني لان القرآن كله يعود اليها او يؤول اليها. زي ما الكل - 00:06:27

اللي بيعد او بيقوله الام الى اصل واحد وكان يعني سورة الفاتحة هي الاصل الجامع اللي بعد كده ايه؟ يعني تفرعت عنه كل المعاني. ويمكن ده يشهد له الحقيقة آآ يعني نصوص كثيرة. يعني آآ من هذه النصوص آآ التي تشهد لان القرآن اشبه ما يكون بدواير - 00:06:48

القرآن اشبه ما يكون بدوايره. دائرة الفاتحة سم تتسع هذه الدائرة في قصار المفصل ثم تتسع في المفصل. ثم تتسع بعد ذلك في بقية القرآن الكريم باء الفاتحة يعني قيل انها ام القرآن من هذا الباب - 00:07:08

اه يعني وغيرها من من الكلام الذي قيل في هذا الباب. اه لكن كما قلنا احنا لا نريد ان نتوقف كثيرا عند يعني هذه الاسماء. اه ايضا سورة الفاتحة سميت السبع المثاني. وفي تسميتها السبع المثاني كلام كثير للعلماء ببعضهم قال انها من التثنية - 00:07:23

آآ وبعضهم قال انها من الثناء ان فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى وبعضهم اه يرى انها سميت السبع المثاني لان فيها سبع موضوعات او السبع موضوعات الرئيسية التي يتحدث عنها القرآن الكريم اه - 00:07:41

يعني اجملت في سورة الفاتحة ثم آآ تم آآ تثنيتها او اعادة بسطها في بقية سور القرآن الكريم. والكلام الحقيقة هذا كلام وجيه للغاية. ان فعلا الفاتحة لو صح التعبير هي اشبه ما تكون بالديبياجة للمصحف. انها يعني فيها مجمل يعني ما اراده الله عز وجل من عباده ولعله يشهد - 00:07:57

لذلك اثر آآ المروي عن الحسن يعني آآ انه قال ان الله سبحانه وتعالى جمع كل ما اراده من عباده في الكتب في القرآن وجمع كل ما اراده من عباده في القرآن - 00:08:17

في الفاتحة اه فلعل يعني كلام الحسن البصري يشهد لذلك آآ سميت القرآن العظيم وغيرها من الاسماء. طيب يبقى دي اول

حاجة احنا تساعدنا على معرفة موضوع السورة. اسمها. تاني حاجة - 00:08:27

وتنكر، 00:08:43
ساعدنا على معرفة موضوع السورة. آزي ما قلنا الكلمة المحورية آآ او الجملة المحورية. يعني هي كلمة او جملة بتتكرر بالصورة بشكل واضح و بتتكرر بشكل مميز يعني تكون كلمة مميزة زي ما قلنا مسلا كلمة مذكر ما جاءت في القرآن الكريم الا في سورة القمر.

ست مرات في السورة فاكيد لها علاقة بموضوعها. كلمة الوعيد تيجي ست مرات في القرآن الكريم اربعة منهم تأتي في سورة قاف. فلا شك القضية يعني ايه ما تقوليش ان سورة الرحمن يعني مضمونها بعيد عن فبای الاء ربکما تکذبان. يعني جملة بتتكرر بشكل واضح جدا جدا. جملة مميزة - 00:09:03

المحورية التي فيها او الكلمة المحورية التي فيها يمكن لعل يعني - 00:09:23

يكاد يكون يعني لو نظرنا هنجد ان الكلمة نستعين كلمة محورية جدا وكان الكلام كله بيتمحور حولها. يعني الكلمة نستعين ان الانسان هي الفاتحة زي ما قلنا بتعلم الانسان كيفية الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. كيف نستعين بالله في طلب الهدایة الى الصراط المستقيم. فنجد سبحان الله - 00:09:37

ان هذه الكلمة يتمحور حولها الكلام كله. يعني لدرجة انه يصح ان احنا لو حطيناها في المنتصف فرعنا عنها كلام فنجد ان سبحان الله كله يتمحور حوالين هذه الكلمة فكلمة نستعين بالكلمات الحقيقة اللي تبدو محورية جدا في سورة الفاتحة. وده برضو يعني آا يصب في نفس المعين اللي احنا يعني تكلمنا عنه - 00:09:57

وهو ان موضوع سورة الفاتحة هو الاستفتاح. طيب آآ بعد ذلك المشكلة التي تعالجها السورة ايه المشكلة التي تعالجها السورة؟ يعني انا قلت معرفة المشكلة التي تعالجها السورة سيساعدنا الى حد كبير كبير على معرفة موضوعها. لذلك انا كنت بقول مثلاً لما -

واحد بيكون بيدي درس عن الاخلاص في اكتر كلمة هتتكرر الاخلاص واكتر مشكلة هييقي بيأكド عليها الرياء فده طبيعي جدا فممكنا
لو واحد بس عرف ان الشيخ اتكلم عن مشكلة اسمها الرياء بيقى يقول الموضوع كان عن الاخلاص - 00:10:34

فيعني احنا لما نعرف المشكلة اللي اللي بتعالجها هذه السورة او بتعالجها هذه الآية يساعدنا ولا شك على معرفة موضوعها. فاحنا لما ننظر عندها في سورة الفاتحة نتأمل في المشكلة اللي بتعالجها سورة الفاتحة هي الحقيقة ببساطة شديدة جدا هي مشكلة عدم الاستعانة بالله عز وجل. بتعالج مشكلات يعني انا - 00:10:49

يعنى اشارت اليها السورة بشكل واضح وهي مشكلة ترك العمل بالعلم او عبادة الله على جهله يعني الصورتين دول يعني ودائما المشكلة بيشار اليها باشارات واضحة في صفات سلبية تم ذكرها في هذه السورة. فمن الواضح جدا من الصفات السلبية - 00:11:09

وفي اناس عملوا اه يعني على جهل وما علموا. واضح جدا سورة الفاتحة بتتكلم عن النقطة دي. ان الانسان -00:11:28
طب ليه يبقى عالم وما عملش طبوليه هو يعني يكون آآ رغم انه عمل ضل يعني ليه رغم انه علم غضب الله عليه وليه رغم انه هو
عاما ضا - 00:11:45

الحالات بـ.. لهـ 00:12:03

فأول ما يجني عليه هادو طول ما الافتقار مستولي على قلب المسلم - 00:12:21
لأن الواحد بيتصور اصل ده موضوع سهل وبسيط وانا عرفت طريقته وعرفته واسأله وهقدر اعمله. اذا لم يكن عون من الله لفتني.

الافتقار من قلب المسلم. لذلك اه دانما المسلم يبقى يعني داخله شعار عجز كنزي - 00:12:36

وافتقاري انتصاري اه انه يراعي هذا الكنز لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله انت ما تحرك ساكنا الا بالله سبحانه وتعالى انت لا تقوى على شيء الا بالله سبحانه وتعالى - 00:12:57

لطالما للأسف الشديد لطالما حرمنا اشياء بسبب ان احنا يغيب عن قلوبنا هذا المعنى البسمة افتقار انت مش واحد بالك انك شرعت لك البسمة كنوم من الافتقار. الفاتحة افتقار - 00:13:13

استحبينا بتفتقر الى الله سبحانه وتعالى وتستعين به سبحانه وتعالى. المشكلة دي مشكلة ان الانسان ما يستعينش بالله. هو لو استعan بالله سبحانه وتعالى بعدما علم مم هيستعين بالله على ان تكتمل هدابته ويستعين بالله على ان يصل الى مرضاته. لو استعan بالله سبحانه وتعالى لعمل بما علم لو - 00:13:29

استعan بالله سبحانه وتعالى واكمel مسيرة الهدایة هو وقف عند هدایة الارشاد. لكن اين هدایة السداد؟ اين هدایة الثبات؟ اين هدایة التمام؟ وقف عند هدایة في الارشاد. لو انه يستعan بالله حقا لامكمل الله عز وجل الهدایة واتم له النعمة. وذاك الذي عمل واجتهد لكن للأسف - 00:13:50

للأسف الشديد ضل لانه هو للأسف الشديد او الى قوته وطاقته وهمته ومن خذل كان مخدولا والا لو استعan بالله سبحانه وتعالى وينظر على باب الله. يا الله! يا الله! انا اريد ان اسلك صلاتك المستقيم. يا رب اعني. ايش تريid مني يا رب - 00:14:10
تعلم يتعلم يا رب تعلم اعني ايش تريid مني يا رب؟ اعمل يعمل. يا رب! يا رب! عملت وعلمت يا رب ايش تريid مني؟ علم غيرك. آآ هذا يعينك على الثبات ويعينك على التمام. يا رب - 00:14:30

لو ان الانسان عنده هذا المنطلق ما يقع في هذه الاشياء ابدا هذه مشكلة تعالجها هذه السورة مشكلة ان انسان يغضب الله سبحانه وتعالى عليه. او انسان يضل بسبب تفريطه في هذه القضية. قضية الافتقار الى الله. والاستعانة بالله عز وجل. والانتراح على باب الملك جل - 00:14:45

جل جلاله وتقديست اسماؤه طيب بعد كده نقول مقدمة السورة وخاتمة السورة احنا لو نظرنا لسورة الفاتحة سبحان الله انا في تصوري في تصوري ان الفاتحة يعني اختصرت في بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:04

الحقيقة انا في تصوري ان المعنى العام الذي تناقشه سورة الفاتحة سبحان الله اختصر في بسم الله الرحمن الرحيم. لذلك سبحان الله لخطورة هذا المعنى الانسان يكرره في اشياء كثيرة. لأن البسمة استعانة - 00:15:18

البسمة افتقار الى الله سبحانه وتعالى البسمة لما ننظر الى الفاتحة نجد سبحان الله يتبلور فيها نفس المعنى فلما يعني ننظر الى مقدمة السورة والى خاتمة السورة نجدها تصب في نفس المعين. بعد ذلك آآ ما يتعلق بالالية المحورية. لا شك ان دي نقطة احنا مش - 00:15:32

نقولها بمنفسنا بس دي منصوص عليها. هذا يعني وبين عبدي ولعبيدي ما سأل. الالية التي تتمحور حولها المعاني اياك نعبد واياك لستعين هذه الذي التي يتمحور حولها. سبحان الله - 00:15:50

سورة سورة الفاتحة بتحدث الانسان ببساطة عن يعني كيفية الاستعانة بالله في طلبه الى الصراط المستقيم. وبينت له ان الاستعانة في استعانة قولية وفي استعانة عملية. والاستعانة القولية في آآ استعانة قولية مباشرة واستعانة قولية غير مباشرة. الاستعانة القولية المباشرة اللي هو دعاء المسألة - 00:16:04

الاستعانة القولية غير المباشرة اللي هو دعاء الثناء. وفيه استعانة عملية زي الصبر والصلوة. وقلت المقامات دي كلها تحقق في الصلاة. ان الصلاة استعانة كاملة وسبحان الله هذه السورة يعني هذه السورة العظيمة لما ننظر لالية اياك نعبد واياك لستعين نجد يتمحور حولنا الكلام. وكأنها ترشد الانسان. انا كما قلت - 00:16:24

مراتي تقول سبحان الله! سورة الفاتحة بتلخص انسان قضية العبودية بتلخص الانسان قضية المقادير. قضية مجده للحياة زودت الانسان بمجموعة من المعلومات التي تعينه على ان يكون متبعدا لله عز وجل. على ان يحقق المقصود الذي لاجله خلقه الله. وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون. ابن عباس يقول الا ليوحدون. ليس المراد انك تعبد فقط. المراد انك توحد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهناك اناس يعبدون الله ويعبدون غيره. يعبد الله ويعبد درهما يعبد الله ويعبد قطيفة يعبد الله ويعبد خميسة. لكن المراد انك توحد الله سبحانه - 00:17:01

وتعالى معبودا توحد مقصودا سبحانه وتعالى فذلك السورة تمحور حول اياك نعبد واياك نستعين وقد تكلمنا عنها بالتفصيل. ولذلك انا ربما بعض الايات اطويها لانها تكلمت عنها بالتفصيل. ما يتعلق بنزول هذه السورة - 00:17:21

اه قول الجمهور ان نزول هذه السورة كان مكيا. على الراجح يعني ان المكي والمدني اه الفرق بينهما زمانى لا مكانى زمانى لا مكان. فيقصد بالمكي ما قبل الهجرة ويقصد بالمدني ما بعد الهجرة على الراجح - 00:17:36
فذلك الصورة مكية ويقال انها كانت في عداد اول عشرين سورة نزلت. ويشهد لذلك امور. ان في سورة الحجر وهي مكية بالاجماع. ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتىته - 00:17:53

فلذلك ده نص في انها مكية وايضا الصلاة فرضت في مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم صلى وفرض قيام الليل على الصحابة فرض عليهم عام كامل. فلذلك الفاتحة يعني يعني لا تصح الصلاة الا بها - 00:18:13

فلذلك آآ يعني هذه شواهد تشهد لكون هذه السورة مكية وفعلا هذه المعاني المهمة هذا المعنى الخطير هذا المعنى العظيم في العبودية هذا معنى ما تأخر حقيقة لانه معنى محوري في يعني علاقة الانسان بالله - 00:18:31

علاقة الصلة التي بين العبد وبين الله. عشان كده قلت لكم من اسرار تسميتها بانها الصلاة انها تصل العبد بمولاه. انها صلة بين العبد وبين الله وتلك المناجاة التي تحصل فيها يعني يتضح من خلالها هذا المعنى. فنرزو السورة والمعلومات المتعلقة به. ايضا فضل السورة وما جاء فيها واضح جدا في انها سبحانه الله - 00:18:47

يجعلها الله عز وجل سببا في فتح المغاليق. استعمال النبي صلى الله عليه وسلم لها. النبي استعملها لو تذكرون لما ذكرنا حديث الاستسقاء. النبي صلى الله عليه وسلم استعملها بنصها قال - 00:19:07

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. فاستعمال النبي صلى الله عليه وسلم لها يوضح هذا الذي ذكرناه. انها يستفتح بها. انها يستعن بها. آآ ايضا هذه السورة لو تأملنا في علاقتها بما بعدها يعني وهذا توقيف علاقتها بسورة البقرة وما بعدها او هي كونها في صدارة المصحف فسبحان الله الانسان - 00:19:17

وكانه قبل ان يشرع في دراسة هذا الكتاب العظيم احتاج الى ان يتسلح بهذا السلاح المهم العظيم وهو الاستعانة بالله في طلب الهدایة للصراط المستقيم ثم ثم يجيء في القرآن ما يتعلق بتفاصيل هذا الامر. آآ يعني كان هذا اجمالا لما ذكره من معلومات او ايات تساعدننا على معرفة موضوع - 00:19:37

الصورة باختصار موضوع سورة الفاتحة لاستفتاح او بسورة اخرى الاستعانة بالله في طلب الهدایة الى الصراط المستقيم. عرفنا ذلك ما الذي ينبغي علينا فعله؟ ما هو ابرز ما ينبغي علينا فعله بعدما عرفناه؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:57
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:17